**جامعة محمد بوضياف المسيلة**

**معهد تسيير التقنيات الحضرية**

**قسم تسيير المدينة السنة الجامعية 2022/2023**

**السنة اولى ماستر**

**عنوان الدرس :عموميات في الخدمات الحضرية**

**تمهيد:**

في مجال خدمات الشبكة الحضرية (مياه الشرب ، والصرف الصحي ، والنفايات ، والكهرباء ، والاتصالات ، والنقل ، وما إلى ذلك) ، ظلت مسألة "الاعتماد المتبادل" - التي تُفهم عالميًا على أنها علاقات متبادلة ، تنتج آثارًا متبادلة - لفترة طويلة ثانوية. لم تتدخل إلا بشكل صريح في أغلب الأحيان لتحليل ضعف الخدمات والشبكات والتأثيرات المتتالية الناتجة عن الأزمات ومع ذلك ، على مدى السنوات العشر الماضية ، أصبح هذا المفهوم أكثر حدة ، نظرًا لارتفاع قوة المناهج المستعرضة منذ نهاية القرن العشرين ، لتحل محل المنطق القطاعي في أصل هذه الخدمات. يتعزز هذا الوضع اليوم من خلال صعود التغيرات العالمية (الديموغرافيا ، والاقتصاد الاجتماعي ، والمناخ والبيئة ، وما إلى ذلك) في الخطاب العلمي والسياسي والإعلامي ، وفي ترجماتها من حيث السياسات العامة .

على الرغم من تسليط الضوء مؤخرًا على موضوع الترابط في الأدبيات الأكاديمية ، لم تُستثنى الخدمات الحضرية والبني التحتية لشبكاتها من التحليلات التي تتناولها ، كما يتضح من التنوع المعجمي حول هذا السؤال. "الترابطات" ، "التفاعلات" ، "التشابك" ، "الإدارة المتكاملة ، "النظم الحضرية" ، "التمثيل الغذائي الحضري ، وما إلى ذلك ، هي مصطلحات وتعبيرات تُستخدم بانتظام لتحليل أداء خدمات الشبكة ، وجميع العلاقات المتبادلة التي تحيط بها. حتى أن هذا يجعلها ثابتة في الدراسات الحضرية ، التي ترى "مدينة الشبكات" كنموذج لشرح التحولات الحضرية.

**1.الخدمات الحضرية:**

الخدمات الحضرية هي أحد مقومات الحياة في المدينة حيث أن التوازن بين السكان ومتطلباتهم الخدماتية يعتبر أحد أسباب وشروط استقرار وتطور المدينة ، وفي ظل هذه التطورات الحاصلة ظهرت مشاكل كبيرة داخل المجال الحضري خاصة فيما يخص الخدمات المقدمة للسكان ، ومن بينها خدمة النقل الحضري التي تعتبر. **من** بين أكبر المقومات الحيوية .



**2.أهمية الخدمات في حياة المدن:**

تزداد أهمية الخدمات وتتنوع وتتعد أشكالها في المدينة بزيادة نو حجم المدينة على اختلاف أشكالها، والمهم بمكان توضيح أن الخدمات لا يمكن حصرها وجعلها مقتصرة على المدينة والمراكز الحضرية فقط بل توجد في القرى والأرياف خدمات ولكنها لا تتعدى الخدمات البسيطة البدائية والتي تعتمد على النشاط الزراعي فقط وتستفيد من تلبية احتياجاتها من المدينة أومن اقرب مركز حضري لها، وتبدو أهمية الخدمات في حياة المدينة من خلال أهميتها في حياة سكان المدينة إذ لا يستطيع الإنسان الحضري الاستغناء عنها ولو بأبسط صورها، ومن خلال أهميتها في قيام الأنشطة البشرية (الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية والثقافية والحضارية) فضلا عن إمكانيتها على التخفيف من صعوبة الحياة القياسية وتذليل الصعوبات ودورها في رفع المستوى المعيشي للسكان كما لها الدور الكبير في اجتذاب السكان

حيث تقديم الخدمات بشكل وكفاءة عالية أصبحت للمدينة أهمية كبيرة كتجمع سكاني عن بقية التجمعات الأخرى التي وابتكرها والسبب يعود إلى توفر الخدمات وتنوع المؤسسات التي تقدم تلك الخدمات وعد البعض منها ذات صفة مركزية لتصبح المدينة بؤرة تجمع وتركز للسكان لوجود ا لخدمات من داخلها أومن خارجها الأمر لذي يؤدي إلى نوها وتطورها وتقدمها وتكون الصورة عكسية عندما تنعدم الخدمات في المدينة بعضها أو اغلبها أوقد تكون موجودة لكنها غير قادرة على تامين الخدمات بصورة صحيحة من حيث (الكفاءة والكفاية) حتى تصبح المدينة مركزا طاردا غير مستقطبا وطاردا للسكان وبالتالي تكون بطيئة النمو وقليلة السكان وتكون قريبة للموت أكثر والاضمحلال تاركة أطلال مدينة، وتتضح أهمية الخدمات في المدينة للإنسان كونه يحتاج لها وهو جنين في بطن أمه (9) أشهر وهي فترة غير قليلة تزور إلام ا لمستشفى وعيادات الأطباء والصيدلية لمتابع حالة الطفل واحتياجاته وصحته فضلا عن صحتها وسلامتها إلى أن يحين موعد الولادة والتي تكون في المستشفى في مكان مخصص لذلك له (حرمه وخصوصية وطبيعة وصفات خاصة عن بقية المركز الأخرى في المستشفى) وبعد ولادته يبدأ باستهلاكه للخدمات المتنوعة وحتى وفاته هو يطلب الخدمات وهي خدمة دفن الأموات في أماكن خاصة (المقابر)، وبين ولادته وحتى مماته وحسب العمر المكتوب له من الخالق القدير أن يعيشه ترتبط حياته بالطلب على الخدمات وكأنه إنسان قد ولد قبل هذا الوقت ب50- 60 سنة، فهو بحاجة للطعام والشراب والدواء والصرف الصحي ثم ينمو ويزداد طلبه على الخدمات كرياض الأطفال والتربية والتعليم والثقافة والرياضة والسياحة والترفيه والحاجيات الكمالية كالسيارة والأثاث والمنزل المناسب، فضلا عن دور الخدمات والتي تقدمها مؤسسات خاصة ومتخصصة بتقديم نوع واحد من الخدمات في زيادة ساعات الراحة لدى الإنسان واعتماد على هذه المؤسسات بالتزود بها بصورة مباشرة كمؤسسات تزويد الطاقة الكهربائية للمدينة ومؤسسات تزويد الماء الصالح للشرب ومؤسسات تقديم الخدمات الترفيهية والصحية والثقافية. . الخ.

كما تشجع الخدمات منخفضة الكلفة سكان المدينة على استهلاكها بصورة دائمة الطلب عليها بصورة منتظمة والاهتمام بها حرصا عليها من فقدانها أو تعرضها للقصور وعدم الكفاءة والكفاية لكافة سكان المدينة وكلما تنوعت الخدمات زاد الوعي لدى السكان وتوفر الإمكانيات للإبداع والابتكار والتطور وتبدو لخدمات ذات أهمية فاعلة في الحياة والتقليل من مساوئها والتخفيف من همومها ومشاكلها التي تزداد بزيادة حجم المراكز العمرانية وتوسعها وتقل وتنعدم المشاكل كلما صغر حجم المدينة، فالخدمات المتوفرة

**3. الخدمات التي تقدمها المدينة :**

تتميّز المدينة بتنوّع الخدمات المتوفّرة بها ممّا يجعلها مركز استقطاب المواطنين سواء الّذين يقطنون بها أو الوافدين من الضّواحي والأرياف. ومن أهمّ الخدمات المتوفّرة نذكر :

* **الخدمات الإداريّة**

تتمثّل هذه الخدمات في استخراج الوثائق الإداريّة من الإدارات المركزيّة (الوزارات) والجهويّة (الإدارات الجهوية – البلديّات)

* **الخدمات الماليّة :** تتمثل في عمليات السحب والادخار وإرسال الأموال وخلاص الفواتير.
* **الخدمات الصّحيّة** : تتمثّل في المعالجة بالمستشفيات الجهوية والمصحّات الخاصّة والمستشفيات الجامعية.
* **الخدمات التّجاريّة** تتمثّل في عمليّات البيع أو الشراء للمنتوجات سواء أكانت الفلاحية أو الصناعية وذلك إما في الأسواق الأسبوعية أو المحلات التجارية.
* **الخدمات الثقافية** : تتمثل في المسارح ودور الثقافة والمعارض والتظاهرات الثقافية الوطنية (على مستوى البلاد فقط ) أو الدولية (بمشاركة عديد الدول).
* **الخدمات التعليمية :**

تتمثل في توفير المدارس الإعدادية أو المعاهد الثناوية العمومية أو الخاصة كذلك تتمثل في الجامعات والكليات والمعاهد العليا.

* **الخدمات الترفيهية:**

تتمثل في توفير الفضاءات المعدة أساسا للترفيه كالملاهي والمنتزهات والفضاءات المخصصة أساسا للتّرفيه كالملاهي والمنتزهات والفضاءات المعدّة للعائلات.

د- الخدمات الاجتماعية: تتمثّل أساسا في المؤسسات المعنية بالأسرة أو المسنين أو التغطية الصّحية للمواطنين أو منحة البطالة….

بالرّغم من تواجد كلّ هذه الخدمات في جل المدن إلا أنها تبقى لكلّ مدينة طابعها الخاصّ الّذي يفرض الاعتناء ببعض الخدمات أكثر من غيرها ومن هنا يمكن تقسيم المدن حسب هذه الخدمات إلى عدّة تصنيفات.

**تصنيف المدن حسب أنشطتها :**

* **المدن السياحية** : هي المدن الّتي ترتكز أساسا على السّياحة إذا فهي تعتني بها وتوفر كل مقوّمات نجاحها ومن هذه المدن نذكر مدينة وهران وبجاية والمدن الساحلية .
* **المدن الصّناعية :** وهي المدن التي يطغي عليها النّشاط الصناعي مثل مدينة ارزيو قسنطينة.......
* **المدن المنجميّة** :هي المدن الّتي يطغى عليها الطابع الطاقوي كحاسي مسعود ورقلة .... والزنك أو مناجم
* **المدن الفلاحية :**هي المدن الّتي تعتني أساسا بالفلاحة مثل مدينة باجة ومدينة واد سوف وتيارت ....

**النقل والهياكل القاعدية في المدن**